مدرسة القراءات في الأندلس

محمد صالح سالم باعديل*

تاريخ تسلُّم البحث : 2019/10/15م تاريخ قبول النشر : 2019/11/17م

الملخص

يقوم هذا البحث على التعريف الموجز بالقراءات وعلمائها في الأندلس منذ النشأة حتى انتشار هذا العلم فيها، وتوضيح أشهر مدارس القراءات والإقراء فيها، وتضمَّن أيضاً الحديث عن القراءات التي يُقرأ بها في الأندلس، وعرض البحث أيضاً مميزات المدرسة الأندلسيَّة في القراءات. وخُتِم بالحديث عن النَّتاج العلمي لمدرسة القراءات بالأندلس.

وخَلَصَ إلى نتائج أهمها: أن مكانة الأندلس تبرز بمكانة علمائها الذين صارت مؤلفاتهم عمدة في القراءات والعلوم المتعلقة بها، ولها ثقلها وأهميتها؛ كمكي بن أبي طالب، والداني، والشاطبي، وأنَّ مدرسة القراءات بالأندلس تركت أثرًا جميلًا لطالبي هذا العلم الآتين بعدهم، فكل من جاء بعدهم كان عالة عليهم.

كما أوصى البحث بتحقيق مخطوطات القراءات لهذه المدرسة العريقة تحقيقًا علميًّا وإخراجها للنور، وإجراء البحوث الأكاديمية حول جهود كل عَلَم من علماء هذه المدرسة الفريدة في خدمة القرآن والقراءات.

المقدّمة:

الحمد لله معلي قدر من عَلِمَا
وجاعل العقل في سبل الهدى عِلْمَا
ثم الصلاة على الهادي لسنته
محمد خير مبعوث به اعتصما

وبعد: فإن أولى العلوم وأشرفها منزلة وأعظمها قدرًا كلام الله تعالى ﷻ؛ فهو العلم الذي لا يخشى معه جهالة، والرسالة السماويَّة التي لا تعلوها رسالة، وإنَّ من أولى علومه بالمعرفة معرفة قراءاته المقبولة منها والمردودة؛ لنكون على بصيرة بما كان منها قرآنًا يتلى يُتَعبَّد بتلاوته، وما كان منها قرآنًا يتلى ثم طرأ عليها الشذوذ، فرُفع التعبد بتلاوتها، وبقيَ أثرها في المعنى.

ولما أدرك سلفُنا الصالح عظمته وفضله وجَّهوا إليه جميع جهدهم تأصيلًا وتقعيدًا وتفريعًا؛ خدمةً له، وهدايةً به، وصدقةً جاريةً لهم. ولم ينفرد علماء المشرق بهذا الفضل فَحَسب؛ بل كان لعلماء الأندلس جهودٌ مشكورة، ملموسةٌ ومشهورة؛ كالإمام الأَنْطاكِي، ومكي القَيسي، والشاطبي وغيرهم، وقد كان لهؤلاء الأئمة أبناء الأندلس أصالة في علم القراءات؛ لذا كان هذا الموضوع:

- **قيمة البحث:** تكمن قيمته في علاقته الوثيقة بكتاب الله تعالى.
- **سبب اختيار البحث:** والسبب البارز في اختيار هذا الموضوع هو:

1- رغبتي في التزود والتمكن في علم القراءات وإتقانه بمعرفة طبقات القراء، وأسانيدهم، والإسهام في خدمة علم القراءات.

2- ندرة مَن تحدث عن هذا الموضوع مع ثقل هذه المدرسة في علم القراءات.

- **هدف البحث:** إنَّ الهدف من هذا الموضوع هو التعريف الموجز بمدرسة القراءات في الأندلس ونشأتها، وأشهر أعلامها، وأشهر مدارس الإقراء فيها، ومميزاتها، والنَّتاج العلمي لها.
- **الدراسات السابقة:** لم أجد من الدراسات السابقة ممن تحدّث عن هذا الموضوع بشكل مستقل إلا ما يأتي:

* باحث بجامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات.

1- **مدرسة القراءات بالأندلس نشأتها وتطورها وآثارها** ، للباحث عبدالكريم بوغزالة، وهي رسالة **ماجستير** من جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلاميَّة بالجزائر؛ عام 1426هـ .؛ 2005م.

2- **مدرسة القراءات القرآنية في الأندلس وآثارها العلميَّة من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن السابع**، إعداد: بورواض مصطفى، جامعة محمد السادس، كلية الآداب والعلوم الإنسانيَّة 2006م. الرباط. ولم أستطع الاطلاع عليه.

والفرق بين ما سبق وبين بحثي أنَّ الأول كان رسالة علمية، كثيرة المحتوى والتفصيل؛ أما بحثي هذا فهو **تعريف موجز ومختصر** بالمدرسة الأندلسية والقراءات **يرشد المريد** بتعريف عام عنها بعبارة موجزة، **ويُيَسّر للباحث** الوصول لبغيته في وقت يسير. أما البحث الثاني فهو **محدد بمرحلة معيَّنة**، وبحثي **عام** لم يحدد بحقبة زمنيّةٍ معينة

3- **بحث في مجلة** إحياء بعنوان: **مراكز الثقافة القرآنية بالمغرب والأندلس خلال القرن الثامن الهجري**؛ للدكتور: حسن عزوزي؛ أستاذ بكلية الشريعة بفاس (العدد 9).

4- **ضمن فصول بعض الكتب**؛ ككتاب علم القراءات لنبيل إسماعيل.

5- **مجرد عناوين فقط**؛ وجدتها على الشبكة العنكبوتية؛ مثل: علوم القرآن في الأندلس حتى نهاية القرن السادس الهجري؛ للعلامة الدكتور محمود علي مكي؛ ولم أطلع عليه.

- **منهجي في البحث:** طبيعة هذا الموضوع **تأريخي واستقرائي**؛ وقد عرَّفتُ بهذه المدرسة، **وترجمتُ لأشهر ثمانية أعلام فيها**، مع عزو ما أكتبه من مصادره. أما **الأعلام الآخرون** فسأكتفي بإثبات تاريخ وفاتهم في النص [في أول موضع يرد فيه] قدر الاستطاعة.
- **خطة البحث:** جاء البحث في مقدمة، وستة مطالب، وخاتمة، وفهارس؛ كما يأتي:

المطلب الأول: نشأة مدرسة القراءات في الأندلس.
المطلب الثاني: أشهر مدارس القراءات والإقراء بالأندلس.
المطلب الثالث: القراءات التي يُقرأ بها في الأندلس.
المطلب الرابع: أشهر علماء القراءات في الأندلس.
المطلب الخامس: مميزات المدرسة الأندلسيَّة في القراءات.
المطلب السادس: النَّتاج العلمي لمدرسة القراءات بالأندلس.
خاتمة؛ وفيها أهم النتائج والتوصيات.
فهرس المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.
والله الهادي والموفق للحق والصواب.

المطلب الأوَّل: نشأة مدرسة القراءات في الأندلس:

إنَّ **أساس** نشأة هذه المدرسة وغيرها من المدارس العلميَّة الإسلاميَّة بالأندلس هو **فتحُهَا**، وكانت مقدمات هذا الفتح في **رمضان** عام **91هـ**، على يد **طريف البربري** في سريَّةٍ بأمرٍ من موسى بن نصير ت 97هـ، وقد كانت هذه السريَّة **ممهِّدة لفتح الأندلس** بأكملها، وفي عام 92هـ، وبأمرٍ من الوليد بن عبدالملك بن مروان ت 96هـ وجَّه موسى بن نصير طارق بن زياد ت 101هـ لفتح الأندلس، وبقيت الأندلس في حاضرة الإسلام **ثمانية قرون متتالية** – وهذا من نعم الله تعالى على المسلمين **أن قامت لهم دولة بأوروبا لمدة ثمانية قرون متتالية**، فتكوَّنت **حضارة** لم يشهد لها التأريخ مثيلاً – ثم سقطت واستولى الأسبان عليها سنة 897هـ، وهكذا إلى اليوم، وبإذن الله ستعود للمسلمين قريباً.[1]

وتتلخص نشأة القراءات في الأندلس في ما يأتي:

1- بناءُ مسجد في الجزيرة الخضراء بالأندلس بأمرٍ من القائد موسى بن نصير فور فتحها مباشرةً، والمسجد هو اللبنة الأولى لتعليم القرآن.

2- **بعثة** موسى بن نصير: حيث كان في جيش موسى بن نصير **بعض قراء القرآن**، منهم: حنش **الصنعاني** ت 100هـ الذي كان يجلس لتفسير بعض

آيات القرآن الكريم، وعلي بن رباح **اللخمي** ت: 114هـ، وقيل: 117هـ الذي أقرأ القرآن فيها.[2]

3- **بعثة** عمر بن عبدالعزيز ت 101هـ: في **تفقيه** أهل الأندلس، وقد كان لتلك البعثة أثر كبير في إقراء القرآن وتفقيه الناس أمور دينهم، ومنهم: **المغيرة** بن أبي بردة ت 105هـ، ورجاء بن حيوة ت 112هـ، وحِبَّان بن أبي جبلة ت 122هـ، وعبدالله بن يزيد **المعافري** ت 213هـ، وغيرهم ممن حملوا على عواتقهم تعليم أهل البلد المفتوح القرآن وأمور الدين.[3] **وطلبة القرآن** في تلك الفترة قد اتجه أغلبهم **لكتابة ونسخ المصاحف** وذلك لدخول جملة من المصاحف أيام الفتح، ويكاد يكون لكل قائد مصحفه الخاص به، وهذه المصاحف نسخت من المصحف الذي وجَّهه عثمان بن عفان ﷺ ت 35هـ لتلك البلاد وقد ظل بجامع قرطبة إلى وقت بعيد.[4] **فهذه هي البدايات الأولى لقراءة وتعليم القرآن في الأندلس.**

4- بدء **الالتزام بقراءة معينة:** قصد **الغازي** بن قيس ت 199هـ الحج، ثم أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن **نافع المدني** ت 169هـ، وضبط عنه اختياره، وصحح مصحفه على قراءة نافع **ثلاث عشرة مرَّة**، فهو **أول من أدخل مقرأته الأندلس** وأقرأ بها وعليها نقط مصاحفهم القديمة. وهكذا استمرّت رواية الغازي حوالي **قرن ونصف** يُقرأ بها في الأندلس، ثم اعتمد أهل الأندلس على رواية **ورش** عن نافع؛ وذلك بوساطة **محمد بن وضَّاح** الأندلسي ت 287هـ الذي رحل للمشرق وأخذ رواية **ورش** ت 197هـ عن عبدالصمد بن عبدالرحمن ت 231هـ، واستمرَّت رواية ورش حتى سنة **275هـ** تقريبًا[5].

5- في ولاية عبدالله بن محمد الأندلسي ت 300هـ تعرّض الأندلس لانتكاسة شديدة وتدهور بسبب الثورات، والتي هددت الدولة الأموية بالانهيار، وذلك في الربع الأخير من القرن الثالث (275هـ – 300هـ)؛ لذا لم تتقدّم البلاد علمياً وقرآنياً في تلك الحقبة[6].

مما سبق نجد أنَّ القراءة السائدة في الأندلس هي قراءة نافع المدني حتى بدء المائة الرابعة.

6- في **مطلع القرن الرابع** بدأت الأندلس عهدًا جديدًا في ولاية **عبدالرحمن الناصر** ت 355هـ الذي صار أميراً للمؤمنين عام 317هـ؛ مستغلاً ضعف الدولة العباسيَّة في بغداد، وذلك بعد قضائه على الثورات، وخَلَفه ابنه الحكم ت 366هـ المسمى بـ «**المستنصر** بالله» الذي كان حريصاً على **استجلاب كل جديد من المؤلفات الدينيَّة من الشرق**[7] ، فشرع الأندلسيون في التوسع في الدراسات الدينيَّة، ومنها **القراءات القرآنيَّة**؛ ويمكن أن نلخص هذا التوسع في الآتي:

أ- **استجلاب بعض كتب القراءات من المشرق:** وأول كتاب وصل للأندلس في القراءات هو كتاب **السبعة لابن مجاهد ت 324هـ**، وذلك عن طريق **تلميذ ابن مجاهد** أبي بكر **الدينوري** – ت قبل 333هـ – عام 341هـ، وابن النعمان القيرواني عام 360هـ؛ فظلّ هذا الكتاب يُقرأ في الأندلس حوالي **30 عاماً**، وهي مدة كافية لترسيخ القراءات السبع في أذهان المتعلمين لهذا الكتاب القيِّم، وفي تلك المرحلة **لا يوجد غير المساجد كمحاضن تعليم وإقراء**[8].

ب- **إنشاء مدرسة للقراءات بالأندلس:** وكان شيخها علي بن محمد بن إسماعيل **الأنطاكي** ت 377هـ، ودخل الأندلس بأمر من المستنصر بالله عام 352هـ؛ فدرّب الطلاب على تجويد القراءات، وصنَّف رواية ورش، فأنتجت مدرسته تلاميذ كُثُراً أخذوا عنه قراءة نافع براوييه قالون ت220هـ وورش ت 197هـ؛ كابن الحجَّام ت 397هـ، وابن أبي المفوّز ت 399هـ، وأبي عمر الأشبيلي ت 420هـ، وخلق كثير، **فالأنطاكي نشر قراءة نافع براوييه في الأندلس**[9].

ت- **دخول القراءات للأندلس:** بعد انتشار المؤلفات في القراءات بالأندلس والنقلة النوعية للقراءات **بوساطة الأنطاكي** الذي تخرَّج على يده

الكثير قصد بعض طلابه المشرق، فرحلوا للطلب **والاستزادة** من القراءات، ومن أبرزهم: أبو عمر المعافري **الطلمنكي** ت 429هـ الذي يعد **أول من أدخل القراءات إلى الأندلس.**[10]

ث- **القراءات في الأندلس من التكوين إلى الإبداع:** وكان ذلك في **النصف الأول من القرن الخامس، فبرز** علماء كان لهم الفضل بعد الله في تسهيل القراءات في قواعد ثابتة وميسّرة على طالبي هذا العلم، ومنهم: **مكي** بن أبي طالب ت 437هـ، وأبو عمرو **الداني** ت 444هـ، **والشاطبي** ت 590هـ، فصار للقراءات **قاعدة صلبة** وراسخة في تلك البلاد حتى أنّ **للمفسرين** الأندلسيّين **مواقف ممتازة** مع **القراءات والدفاع عنها** في تفاسيرهم؛ **كابن العربي** 543هـ، و**القرطبي** ت 671هـ، **وابن جزي** ت 741هـ، وأبي **حيّان** ت 745هـ، وغيرهم، واستمرَّت الأندلس كذلك حتى سقطت **سنة 897هـ**، نسأل الله أن يعيدها إلى حاضرة الإسلام في القريب العاجل.

المطلب الثاني: مدارس القراءات والإقراء بالأندلس

منذ الفتح الإسلامي للأندلس عام 92هـ وأغلب حلقات التعليم لإقراء القرآن والقراءات كانت في المسجد؛ **فهو المسجد والمدرسة والجامعة والمعهد.**

وحكي عن بعض المشايخ أنه كان **يجعل** بيته لذلك كا**بن كوثر** ت 589هـ، ومحمد البلنسي ت 586هـ تقريبًا، والبعض كان يقرئ بدكانه كإبراهيم البكري ت 542هـ، والبعض بمزرعته كإبراهيم بن محمد بن بازي ت 294هـ، وقيل: 274هـ[11].

فمدارس القراءات بالأندلس تتمثل في **المساجد**، ومن ذلك: **مدرسة علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي** عام 352هـ، والتي يرعاها المستنصر بالله بنفسه [12]، وهي **النواة الأولى** لانتشار القراءات بالأندلس و**كانت بالمسجد**، قال شهاب الدين التلمساني ت 1041هـ: «وأمّا حال أهل الأندلس في فنون العلوم فتحقيق الإنصاف في شأنهم في هذا الباب أنهم **أحرص الناس على التميز، فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجهد أن يتميز بصنعة، ويربأ بنفسه أن يرى فارغًا عالةً على الناس**؛ لأن هذا عندهم في نهاية القبح، والعالم عندهم معظّم من الخاصة والعامة، يشار إليه ويحال عليه، ويَنْبُهُ قدره وذكره عند الناس، ويكرم في جوار أو ابتياع حاجة، وما أشبه ذلك».[13]

المطلب الثالث: القراءات التي يُقرأ بها في الأندلس

ظلّت الأندلس في حمى الإسلام ثمانية قرون، وطوال تلك القرون كانوا يقرؤون القرآن **بقراءة نافع باختلاف رواته**؛ لانتشار مذهب **الإمام مالك** عندهم، وذلك بسبب رحلة بعض الأندلسيين للمدينة بعد الفتح وسؤال مالك لهم عن سيرة ملك الأندلس فوصفوه له، فَأُعجب مالك بسيرته فقال **مالك** ت 179هـ: **نسأل الله أن يزيّن حرمنا بملِكِكُم**، فلما أخبر بذلك ملك الأندلس حمل الناس على مذهبه وتَرْك مذهب الأوزاعي ت 157هـ؛ فلما كان مالك شيخ الفقه في المدينة، ونافع شيخ القراءة؛ ونافع يعد شيخا للإمام مالك؛ لذا انتشر في الأندلس ذلك المذهب وتلك القراءة[14].

ويمكن ترتيب القراءات التي يُقرَأ بها في الأندلس كما يأتي:

- **رواية الغازي بن قيس عن نافع المدني:** وهو **أوَّل** من أدخل قراءة نافع، وموطأ الإمام مالك إلى الأندلس؛ بعد أن رحل للحج، وتعلّم في المدينة، وقرأ على نافع، واستمرّت هذه الرواية يُقرَأ بها بعد وفاته وأسهم في نشرها كذلك ابنه عبدالله ت 232هـ؛ فهذه الرواية هي القراءة الأصيلة لأهل الأندلس، وقال ابن الجزري: « وعليها نقطُ مصاحفهم القديمة، وهي موجودة إلى الآن».[15]
- **قراءة حمزة الكوفي ت 156هـ:** ذكر الأزدي في ترجمة أبي عبدالله محمد بن عمر **بن خيرون** القروي

الأندلسي ت 306هـ أنَّه قدم بقراءة نافع على **أهل إفريقية وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة**، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا خواص الناس حتى قدم ابن خيرون فاجتمع إليه الناس ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق[16].

• **رواية ورش عن نافع المدني:** وانتشرت على يد **محمد بن عبدالله** الأندلسي ت 230هـ، الذي تتلمذ على ورش بمصر؛ وقد أعانت علو منزلته عند أمير الأندلس الحكم بن هشام ت 154هـ على نشر رواية ورش بالأندلس، وممن أسهم كذلك في نشر تلك الرواية **محمد بن وضاح** ت 287هـ؛ ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش؛ لأنها دُوِّنت بنسخة من المصحف كما ذكر ذلك ابن الجزري في الغاية عن الداني[17].

• **قراءة نافع براويَيه (قالون وورش):** وذلك منذ أن نزل **علي بن محمد الأنطاكي** بالأندلس عام 352هـ، فأقرأ طلابه لمدة 25 عاماً تقريباً بروايتي قالون وورش؛ كابن الحجام ت 397هـ وابن أبي المفوّز ت 399هـ، ويحيى بن عبدالملك بن مهنا ت424هـ؛ ولبعد الشُّقة بين الأندلس والمشرق، ورغبة أهلها في عدم التفرق تقيّدوا بمذهب الإمام مالك وقراءة نافع المدنيَّين[18].

• **الإقراء بالقراءات السبع:** وذلك في **النصف الأول من القرن الخامس** حتى سقوط الأندلس سنة 897هـ، والدخول الأول لعلم القراءات بتوسّع كان على يد تلميذ الأنطاكي **الإمام أحمد الطلمنكي**، فبرز بعض العلماء الذين تدور علينا أسانيدهم في القراءات كالدَّاني ت 444هـ، والشاطبي ت 590هـ، وهذا لخواص من الناس وهم القاصدون للاستزادة من علم القراءات؛ أما القراءة السائدة طوال ثمانية القرون فهي **قراءة نافع المدني**.

المطلب الرابع: أشهر علماء القراءات في الأندلس

أعلام القراءات في الأندلس على ثلاثة أصناف:

1- **منهم من وُلِدَ وأقرأ القرآن ومات بالأندلس؛** كالغازي، وابن وضَّاح، والطلمنكي، والدّاني.

2- **ومنهم من وُلِدَ بالأندلس، وأقرأ ومات بغيرها؛** كالشَّاطبي.

3- **ومنهم مَن وُلِدَ في غيرها؛ ونشر علمه ومات بالأندلس؛** كالأنطاكي، ومكي بن أبي طالب؛ وهذا تعريفٌ بثمانية أعلام من أعلام القراءات بالأندلس:

1- الغازي بن قيس (ت 199هـ) [19]

• اسمه ونسبه: أبو محمد الغازي بن قيس الأموي، من أهل قرطبة.

• رحلاته وطلبه للعلم: رحل في صدر أيام الإمام عبدالرحمن بن معاوية ت 172هـ، فسمع من مالك بن أنس الموطأ، وسمع من محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ت 159هـ، وعبدالملك بن جريج ت 150هـ، والأوزاعي ت 157هـ وغيرهم.

• شيوخه وتلاميذه: قرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة، وانصرف إلى الأندلس فكان يُقرَأ عليه، **وهو أول من أدخل مقرأته الأندلس وأقرأ بها وعليها نقط مصاحفهم القديمة وهي موجودة إلى الآن** وقيل: إنه كان يحفظ الموطأ ظاهرًا؛ روى عنه: عبدالملك بن حبيب ت 238هـ، وأصبغ بن خليل ت 273هـ، وعثمان بن أيوب ت 245هـ، وقيل: 267هـ.

• وفاته: توفي الغازي بن قيس رحمه الله في أيام الأمير الحكم، وقيل توفي سنة **199هـ**.

2- محمد بن وضَّاح (ت 287هـ) [20]

• اسمه ونسبه: محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبدالله الأندلسي القرطبي.

• رحلاته وطلبه للعلم: كان زاهدًا عالمًا كبيرًا صالحًا انتفع به أهل الأندلس، ورحل إلى المشرق رحلتين، قال الداني: ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش وصارت عندهم مدونة، وكانوا قبل ذلك معتمدين على رواية الغازي بن قيس عن نافع.

• شيوخه وتلاميذه: روى القراءة عن **عبدالصمد بن**

عبد الرحمن ت 231هـ عن ورش، وله عنه نسخة وسمع منه الاختلاف بين نافع وحمزة من تصنيفه، وروى عنه عدد القرآن على **عدد المدني الأول**، وروى ابن وضاح عن يحيى بن معين ت 233هـ، وأحمد بن حنبل ت 241هـ وجماعة، وكذلك روى عن هشام ت 245هـ وابن ذكوان ت 242هـ، روى عنه الحروف أصبغ بن مالك الزاهد ت 299هـ، وقيل: 304هـ، وأحمد بن خالد ت 322هـ، ومحمد بن أحمد بن يحيى الإشبيلي ت 325هـ، وغيرهم.

• وفاته: مات في ذي الحجة سنة **286هـ**، وقيل: في المحرم سنة **287هـ**.

3- علي بن محمد الأَنْطاكِي (ت 377هـ) [21]

• اسمه ونسبه: أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، من أهل أنطاكية.

• مولده وطلبه للعلم: كثير القراءات، قدم الأندلس في شهر ربيع الآخر عام 352هـ، فنزل من الخليفة الحكم المستنصر بالله ومن الناس المنزلة رفيعة، وكان عالمًا بالقراءات رأسًا فيها لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته.

• شيوخه وتلاميذه: قرأ على إبراهيم بن عبدالرزاق ت 339هـ المقرئ بأنطاكية، وجوّد عليه السبعة وأخذ عنه علمًا كثيرًا رواية، وقرأ على جماعة وروى حديثًا كثيرًا عن الشاميين والمصريين وغيرهم، **وأدخل الأندلس علمًا جمًّا من القراءات**؛ وكان بصيرًا بالعربية والحساب وله حظ من الفقه على مذهب الشافعي، قرأ الناس عليه وكتبوا عنه وسمعوا منه.

• وفاته: توفي رحمه الله بقرطبة يوم الجمعة يوم 29 من ربيع الأول سنة **377هـ**، ودفن ذلك اليوم بعد صلاة العصر في مقبرة الربض، وصلى عليه محمد بن يبقى ابن زرب القاضي ت 381هـ.

4- أبو عمر الطَّلَمَنْكِي (ت 429) [22]

• اسمه ونسبه: أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد، الأستاذ أبو عمر الطلمنكي بفتح اللام المعافري الأندلسي الإمام الحافظ نزيل قرطبة.

• مولده ورحلاته وطلبه للعلم: ولد سنة 340هـ، **ورحل إلى المشرق فقرأ على** علي بن محمد الأنطاكي ت 377هـ، وعمر بن عراك ت 388هـ، وعبدالمنعم بن غلبون ت 389هـ ومحمد بن علي الأدفوي ت 388هـ ومحمد بن الحسين بن النعمان ت 378هـ، وقيل: إنه لم يقرأ على الأدفوي بل سمع منه الحروف، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير؛ **وكان أول من أدخل القراءات إليها** وألف كتاب **الروضة**، **قرأ عليه** عبدالله بن سهل ت480هـ ومحمد بن عيسى المغامي ت 485هـ ويحيى بن إبراهيم بن البياز ت 496هـ، وروى عنه بالإجازة محمد بن أحمد بن عبدالله الخولاني ت 508هـ وهو آخر من روى عنه في الدنيا.

• وفاته: توفي بذي الحجة سنة **429هـ**.

5- مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) [23]

• اسمه ونسبه: مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي المقرئ؛ يكنى: أبا محمد، وأصله من القيروان. سكن قرطبة.

• رحلاته وطلبه للعلم: ولد لتسع بقين من شعبان سنة 355هـ، عند طلوع الشمس أو قبل طلوعها بقليل، وكان مولده بالقيروان. [وكان رحّالة في طلب وسماع وتعلم القرآن وعلومه]، وسمع من شيوخ كُثُر في شتى البلدان؛ كالقيروان، ومصر، ثم الأندلس.

• شيوخه وتلاميذه: **قرأ** القراءات بمصر **على** أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون ت 389هـ وابنه طاهر ت 399هـ، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الأدفوي ت 388هـ، **وقرأ عليه** أحمد بن عبد الرحمن الخزرجي ت 511هـ، وأحمد بن محمد بن مهدي ت 432هـ، وخازم بن محمد بن خازم الشيخ أبو بكر المخزومي ت 496هـ، وغيرهم.

• وفاته: توفي رحمه الله يوم السبت ودفن ضحى

يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة 437هـ.

6- أبو عمرو الدَّاني (ت 444هـ) [24]

• اسمه ونسبه: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي؛ المقرئ، المعروف: بابن الصيرفي. من أهل قرطبة، سكن دانيه، ويكنى: أبا عمرو.

• رحلاته وطلبه للعلم: رحل إلى **المشرق** ولقي العلماء وسمع منهم **بمكة** و**مصر** و**القيروان**، ثم **قدم الأندلس** واستوطن **دانيه** حتى عرف بها، وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانًا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها.

• شيوخه وتلاميذه: **روى** بقرطبة عن أبي المطرف عبدالرحمن بن عثمان القشيري الزاهد ت 403هـ، وأخذ القراءات عرضًا عن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت 399هـ، وأبي الفتح فارس بن أحمد ت 401هـ وأكثر عنه، وغيرهم. **وقرأ عليه** ولده أحمد بن عثمان بن سعيد ت 471هـ، وخلف بن إبراهيم الطليطلي ت 477هـ، وأبو داود سليمان بن نجاح ت 496هـ.

• وفاته: توفي أبوعمرو المقرئ بدانيه يوم الاثنين في النصف من شوال سنة 444هـ وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به، وكان الجمع في جنازته عظيمًا.

7-الشاطبي[25]

• اسمه ونسبه: القاسم بن فيره – بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد – ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ولي الله، أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار.

• مولده ورحلاته وطلبه للعلم: **ولد** في آخر سنة **538هـ** بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبدالله محمد بن أبي العاص النفزي ت [بضع وخمسين وخمسمائة]، ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل ت 564هـ، وارتحل كثيرًا في طلب العلم سواءً علوم القرآن أو العربية، وغيرها من العلوم، ونظم قصيدتيه اللامية والرائية بمصر، ثم جلس للإقراء، فقصده الخلائق من الأقطار.

• شيوخه وتلاميذه: **روى بالأندلس القراءة** عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبدالله محمد بن أبي العاص النفزي، و**عرض عليه القراءات** أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ت 643هـ، وهو أجلّ أصحابه وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي ت 631هـ، والكمال علي بن شجاع الضرير صهره ت 561هـ... وخلق كثير، **وقد بارك الله له في تصنيفه وأصحابه فلا نعلم أحدًا أخذ عنه إلا قد أنجب**.

• وفاته: توفي – رحمه الله تعالى– في 28 من جمادى الآخرة سنة 590هـ بالقاهرة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة، وقبره مشهور معروف يقصد للزيارة.

8- أبو جعفر بن الباذش (ت 540هـ) [26]

• اسمه ونسبه: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي خطيبها أستاذ كبير وإمام محقق محدث ثقة مفنن.

• مولده وطلبه للعلم: ولد عام 491هـ، وقد كان إمامًا في المقرئين، ومقدّم في جهابذة الأستاذين، راوية، مكثر، متفنّن في علوم القراءة، مستبحر، عارف بالأدب والإعراب، بصير بالأسانيد، نقّاد لها، مميّز لشاذّها من معروفها، من مؤلفاته: الإقناع في السبع من أحسن الكتب، وكتاب الطرق المتداولة في القراءات حرر أسانيده وطرقه ولم يكمله؛ لمفاجأة الموت.

• شيوخه وتلاميذه: قرأ على أبيه أبي الحسن ت 528هـ، وشريح بن محمد ت 539هـ،، وقيل: 537هـ، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف ت 511هـ، وغيرهم. وقرأ عليه أحمد بن علي بن حكيم الغرناطي وأبو محمد بن عبيد الله الحجري.

• وفاته: توفي في جمادى الآخرة سنة 540هـ، وقيل سنة 542هـ، وهو **كهل**.

المطلب الخامس: مميزات المدرسة الأندلسيَّة في القراءات:

أبرز ما تميَّزت به المدرسة الأندلسيَّة في القراءات ما يأتي:

1- أنَّ **ثمرها كان من عمل يدها:** فحسن قصد شبابها، وصدق نواياهم، وهمتهم العالية وتضحيتهم المثلى في الطلب؛ وذلك بكثرة الرحلة للمشرق للتزود من القراءات، جعلت هذه المدرسة ذا جودةٍ وصيتٍ وأثر إيجابي في مسيرتها القرآنية رغم بعدها الجغرافي من نواة القراءات، ومصدرها الأصيل.

2- **الحضارة** الإسلامية **الفريدة** التي نشأت بأوروبا.

3- **بروز** علماء منهم دارت عليهم أسانيد القراءات القرآنيَّة؛ **كالداني**.

4- رغم قصر عمرها إلا أنَّها كانت بهذه **الجودة والتميز**؛ وذلك لنزول بعض علماء القراءات بها كالأنطاكي ومكي، وغيرهما.

5- رغم قصر عمرها إلا أنَّ **مصنَّفات** علمائها في علم القراءات والفنون المصاحبة له **تعد مصدرًا أصيلًا ومرجعًا مهمًا**، وعمدةً فريدةً في الفن التي أُلِّفت فيه كالموضح في التجويد للقرطبي ت 461هـ، والكشف لمكي، والتيسير للداني فكانت عالة على من جاء بعدهم إلى اليوم، وبعضها تعد من مصادر كتاب النشر لابن الجزري ت 833هـ.

6- **إتقان الاختيار والصياغة للعناوين** في مصنفاتهم، فتجذب الأنظار بمجرد قراءته؛ مع التزامهم بما تضمنه العنوان من محتويات وموضوعات؛ ككتاب مكي المسمى: الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة، بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها، وتفسير معانيها، وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها.

7- اهتمام المفسرين من علماء الأندلس بتوجيه القراءات والدفاع عنها؛ كابن عطية ت 542هـ، وابن العربي ت 543هـ، والقرطبي ت 671هـ، وابن جزي ت 741هـ، وأبي حيان ت 745هـ.

المطلب السادس: النَّتاج العلمي لمدرسة القراءات بالأندلس:

أنتجت مدرسة القراءات بالأندلس خلال هذه الحقبة الزمنية المحدودة **مصنَّفات جمَّة وقيِّمة**، تعد مراجع **رئيسيَّة** لعلم القراءات خاصة في **النصف الأول من القرن الخامس**، وبالأخص مؤلفات العلَمَين الجليلَين **مكي والدَّاني**، التي لا غنى لطالب القراءات عن أن يتزود من كتبهما عند عزمه على التمكن في هذا العلم؛ لكن نجد أنَّ أغلبها بين مفقود، أو مخطوط ينتظر مَن سيخرجه ليرى النور؛ ولعل سبب ذلك – والله أعلم – هو **سقوط الأندلس** سنة 897هـ، ومن هذه المؤلفات:

أ- **المؤلفات المطبوعة؛ كمؤلفات الداني**[27]، ومنها:

1- جامع البيان في القراءات السبع.
2- التيسير في القراءات السبع.
3- الأحرف السبعة للقرآن.
4- المقنع في رسم مصاحف الأمصار.
5- التحديد في الإتقان والتجويد.
6- المكتفى في الوقف والابتداء.
7- المحكم في نقط المصاحف.

ومؤلفات مكي، ومنها:

8- الإبانة عن معاني القراءات.
9- مشكل إعراب القرآن.
10- التبصرة في القراءات السبع.
11- تمكين المد في آتى وآمن وآدم وشبهه.
12- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة وتحقيق لفظ التلاوة، بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها، وتفسير معانيها، وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها.

ومؤلفات أخرى، مثل:

13- المفتاح في اختلاف القراء السبع لعبدالوهاب القرطبي ت 455هـ.

14- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ت 540هـ.

15- التكملة المفيدة لحافظ القصيدة لعلي بن عمر القيطاجي الأندلسي ت 730هـ؛ وغيرها من المؤلفات، وليس هذا مجال حصرها كاملة.

أ- **المخطوطات الأندلسيَّة في القراءات**، ومنها:

1- هجاء السنة للغازي بن قيس ت 199هـ.

2- رسالة في وقف القرآن للأنطاكي ت 377هـ.

3- هجاء المصاحف، ورسالة في قراءة قالون؛ لمكي بن أبي طالب القيسي.

4- التعريف في القراءات الشواذ، وتهذيب قراءة أبي عمرو بن العلاء، وتذكير الحافظ لتراجم القراء والنظائر، للداني.

5- مختصر ما رُسِمَ في المصحف الشريف، لأبي الطاهر السرقسطي ت 455هـ.

6- الاختلاف بين يعقوب الحضرمي وبين نافع، لأبي عبدالله الإشبيلي ت 476هـ.

7- شرح أرجوزة في القراءات، لأبي داوود سليمان بن نجاح ت 496هـ.

8-رسالة في القراءات، لأبي الحسن ابن شريح ت 539هـ.

9- جالب الفائدة في مخارج الحروف، لابن عظيمة ت543هـ.

10- البارع في شرح قراءة نافع؛ لمحمد بن عبدالله القرطبي ت 567هـ.

11- مطلوب القراء، للشاطبي.

12- طبقات القراء، للشاطبي.

ب- **مؤلفات أندلسية مفقودة**، ومنها:

1- المحتوى في القراءات الشاذة للداني.

2- طبقات القراء للداني[28].

3- الترشيد في علم التجويد لأبي علي الحسين بن عبدالعزيز الأندلسي ت 679هـ.

الخاتمة:

بعد هذا التجوال السريع في تاريخ هذه المدرسة القرآنية نصل إلى **أبرز نتائج** هذا البحث، وهي:

1- أن **القرآن** الكريم دخل **مبكرًا** إلى الأندلس منذ فتحها على يد **طارق بن زياد** بأمر من **موسى بن نصير**.

2- أنَّ **أُولى** القراءات وأرسخها ثباتًا طوال القرون الثمانية هي **قراءة نافع المدني** خاصة رواية **ورش** عنه.

3- أن **نواة** انتشار **القراءات** في الأندلس هما أبو الحسن **الأنطاكي**، وأبو عمر **الطلمنكي**.

4- أن **مكانة** الأندلس تبرز بمكانة **علمائها** الذين صارت مؤلفاتهم **عمدة** في القراءات والعلوم المتعلقة به، ولها ثقلها وأهميتها، **كمكي** بن أبي طالب، **والداني**، **والشاطبي**.

5- أن مدرسة القراءات بالأندلس **تركت أثرًا جميلًا** لطالبي هذا العلم الآتين بعدهم، فكل من جاء بعدهم كان عالة عليهم.

6- أن **علماء التفسير الأندلسيين** كان لهم أثر بارز في **التعريف بالقراءات** من خلال إيرادها في تفاسيرهم، **وتوجيهها**، **والدفاع** عنها في الغالب.

وأما الوصايا:

1- تحقيق مخطوطات القراءات وعلوم القرآن لهذه المدرسة العريقة تحقيقًا علميًّا، وإخراجها للنور بعد أن كانت حبيسة المكاتب.

2- إجراء البحوث الأكاديمية، والدورات، وحلقات النقاش حول جهود كل عَلَم من علماء هذه المدرسة الفريدة في خدمة القرآن والقراءات.

الهوامش:

(1) علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية للدكتور: نبيل بن محمد آل إسماعيل صـ: 303.

(2) تهذيب التهذيب (3/ 57، 58) و (7/ 318، 320)، و تأريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (1/ 148، 149، 150) و (354/1، 355).

(3) تهذيب التهذيب (10/ 256، 257)، و التكملة لكتاب الصلة للقضاعي (1/ 232) (2/ 189).

(4) مدرسة القراءات بالأندلس، للباحث: عبدالكريم بو غزالة صـ: 36.

(5) غاية النهاية في طبقات القراء (275/2، 296).

(6) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ لأبي جعفر الضبّي صـ: 16.

(7) ينظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس للحافظ أبي الوليد الأزدي (1/ 14، 15).

(8) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ لأبي جعفر الضبّي صـ: 198، 199. وغاية النهاية في طبقات القراء (2/ 132).

(9) ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: 21، 44، 158).

(10) غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 120).

(11) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال؛ صـ: 33، 34، 41، 89. والتكملة لكتاب الصلة؛ للقضاعي (2/ 145).

(12) مدرسة القراءات بالأندلس، للباحث: عبدالكريم بو غزالة صـ: 48.

(13) ينظر: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب [يتصرف يسير] (1/ 220).

(14) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (3/ 230).

(15) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس للحافظ أبي الوليد الأزدي (1/ 250، 251 – 387)، وغاية النهاية (2/ 296، 297).

(16) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (2/ 112، 113).

(17) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس للحافظ أبي الوليد الأزدي (8/2)، وغاية النهاية (2/ 275).

(18) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال؛ صـ:21، 158، 159، 629.

(19) انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس (1/ 387) وغاية النهاية في طبقات القراء (2/ 296، 297).

(20) انظر ترجمته في: بغية الملتمس صـ: 133، وغاية النهاية في طبقات القراء (2/ 275)، والأعلام للزركلي (7/ 133).

(21) ينظر ترجمته في: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (1/ 361)، وغاية النهاية (1/ 564، 565).

(22) ينظر ترجمته: غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 120)، والأعلام للزركلي (1/ 212، 213).

(23) ينظر ترجمته في: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، صـ: 597 – 599، ومعرفة القراء الكبار (1/ 394 – 396)، وغاية النهاية (2/ 309، 310)، والأعلام للزركلي (2/ 286).

(24) ينظر ترجمته في: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال، صـ: 385 – 387، ومعرفة القراء الكبار (1/ 408 – 409). وغاية النهاية في طبقات القراء (1/ 504)، والأعلام للزركلي (4/ 206).

(25) ينظر ترجمته في: نكث الهميان للصفدي صـ 213، 214، وغاية النهاية (2/ 20 – 23)، والأعلام للزركلي (5/ 180).

(26) ينظر ترجمته في: الإحاطة في أخبار غرناطة (1/ 76، 77)، وغاية النهاية (1/ 83)، والأعلام للزركلي (1/ 173).

(27) قال الذهبي عنها: «بلغني أن له مئة وعشرين مصنفاً».

(28) وقد ذكره السيوطي في ضمن مصادره التي اعتمد عليها كثيرًا في كتابه بغية الوعاة، [وهذا قد يدل على وجود الكتاب حتى عصر السيوطي]؛ لكن لا أثر له اليوم. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (1/ 5، 83).

المصادر والمراجع:

1- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس؛ للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي؛ ت 403هـ؛ تحقيق عزت العطار الحسيني؛ نشر مطبعة المدني؛ عام: 1408هـ/ 1988م؛ مكان النشر القاهرة؛ عدد الأجزاء 2.

2- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس؛ لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت 578 هـ؛ عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني؛ نشر: مكتبة الخانجي؛ الطبعة: الثانية، 1374 هـ – 1955 م؛ عدد الأجزاء: 1.

3- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي ت 599هـ؛ نشر: دار الكاتب العربي – القاهرة؛ عام النشر: 1967م.

4- التكملة لكتاب الصلة؛ لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ت 658هـ؛ تحقيق: عبد السلام الهراس؛ نشر: دار الفكر للطباعة – لبنان؛ عام النشر: 1415هـ- 1995م؛ عدد الأجزاء: 4.

5- نكث الهميان في نكت العميان؛ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت: 764هـ، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007م، عدد الأجزاء: 1.

6- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار؛ لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبوعبدالله ت 748هـ؛ نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت؛ الطبعة الأولى: 1404.تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس؛ عدد الأجزاء: 2.

7- غاية النهاية في طبقات القراء؛ لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ت 833هـ؛ نشر: مكتبة ابن تيمية؛ الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر؛ عدد الأجزاء: 3.

8- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت: 911هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،

الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: 2.
9- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر؛ لأبي محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي **بامخرمة** ، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 – 947 هـ)، عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2008م، عدد الأجزاء: 6.
10- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت 852هـ؛ الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند؛ الطبعة الأولى، 1326هـ، عدد الأجزاء: 12.
11- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب؛ لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني ت 1041هـ؛ تحقيق: إحسان عباس؛ نشر: دار صادر– بيروت – لبنان ص. ب 10، عدد الأجزاء: 8.
12- الأعلام؛ لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت: 1396هـ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة – أيار / مايو 2002م.
13- علم القراءات؛ نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية؛ للدكتور: نبيل بن محمد آل إسماعيل.
14- مدرسة القراءات بالأندلس، للباحث: عبدالكريم بو غزالة؛ بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، بجامعة الأمير عبدالقادر بالجزائر. 1426هـ، 2006م.

Schools of Reading(Recitation of the Holy Quran) in Andalusia

Mohammad Saleh Ba-'adeil

Abstract

This study introduces schools of readings and their scholars in Andalusia from their first appearance until their spread. It has been found that the scholars of reading in Andalusia such as Makki bin Abi-Talib, Al-Dani and Al-Shatibi along with the schools of reading there left a very important heritage and their influence upon the scholars who came after them is evident and cannot be denied.

The researcher recommended editing and analyzing the manuscripts of those scholars and publishing them to highlight the contribution of this unique school of reading in serving the Holy Quran.